الغليظة القصيرة من الصوف على جسده والحلة من الخز على ظاهره وهو يقول لبس الجبة لله والخز لكم
فما كان لله اخفياه وما كان لكم اظهرناه **وكان رضي الله عنه يقول** اوحى الله الى الدنيا اخدمي
من خدمني وانصبي من خدمك **وكان رضي الله عنه يقول** انتهاها امنا الرسل ما لم يأتوا ابواب السلاطين
وكان رضي الله عنه يقول اللهم ارزقني مواساة فترت عليه رزقك وكل من اتاه فيه من فضلك
رضي الله عنه **ومنهم عمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كانت البيتاه والرباب**
في زمنه يرعون سوامن عدله وانتة الدنيا وهي راغمة فتركها وزهد فيها وكانت تخيرة
ازاره غايبة في عنكته فلما ولي الخلافة فلو شيت ان تقد صلاة من غير سبل لقدرت بها
وكانت غلته خمسين الف دينار فلما ولي الخلافة صار ينفقها كل خميس حتى يأتي له غير قميصه
واحد لا يجلسه حتى يتسخ فاذا اتسخ غسله ومكث في البيت حتى يجف **وكانت** زوجته
فاطمة بنت عبد الملك كرلك ومنعت جميع مالها في المال وصارت كاحد الناس **قالت**
فاطمة رضي الله عنها ومنذ ولي الخلافة وما اغتسل قط من جنابة الى ان مات فانه لما
ولي الخلافة خير بين جواريه **وقال** قد نزل بي امر شغلني عنكن الى يوم القيامة وحتى
يفرغ الناس من الحساب فمن احبت منكن ان اعتقها اعتقته ومن احبت ان امسكها
على ان لا يكون مني اليها شي امسكتها فبكين وارتفع بكاوهن اياما سامنه وخبر فاطمة
رضي الله عنها بنت عبد الملك بين ان تقيم عنده وبين ان تلحق بدار ابيها فبكت على اخيها
حتى سمع البيوت ذلك **قالت** فاطمة ولم ار احدا من الرجال اشد خوفا من الله تعالى من عمر
كان اذا دخل غرفة البيت القى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي حتى تغلبه عيناه ثم
يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته اجمع **وكان يختلف الناس يتبعض مرقع** الجيب من
بين يديه ومن خلفه **فقال له** رجل يا امير المومنين ان الله قد اعطاك فلو لبست فتكس
راسه ساعة **ثم قال** افضل القصد عند الجدة وافضل العفو عند المقدرة وكانت
بناته لم يزلن عراة فدعى احدة منهن فلم تجبه فارسل الخادم فاتى بها اليه فقال
ما منعك ان تجيبيني فقالت اني عريانة فامر لها بخيشة فالبسها اياها **وكان رضي**
الله عنه يبكي الدم **وكان** يجمع بالحفوف عليه السلام **وكان رضي الله عنه** كل ليل يرسل
البريد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر ليس له حاجة الا السلام
وكان رضي الله عنه له سرب ينزل فيه كل ليلة فيضع الغل في عنقه فلا يزال يبكي
ويتضرع الى الصباح **وكان رضي الله عنه يقول** لا تدخل على امير ولو نصيحة عن
المنكر وامرته بالمعروف وترك **وكان** رضي الله عنه يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق

ابليس

ابليس **وكان رضي الله عنه** يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس **وكان رضي الله تعالى عنه**
يقول المتقي يلجم **وكان** رضي الله عنه لو تعلمون مني ما اعلم من نفسي ما نظر تربي جمجمي **وكان** رضي الله
عنه يقول انما الزهد في الحلال واما الحرام فما استعين به فهما الا موات ولو كانوا احيا لوجدوا
الم النار واخبار رضي الله عنه مشهورة في الحلية لابي نعيم وغيرها **مات رضي الله عنه** مسمة احدى
وما يه وله تسعة وثلاثين سنة ودفن ببر يوسمعان من ارض حمص وكانت خلافته سنتين واربعة
عشر يوما ومات مسموما **قالت** فاطمة بنت عبد الملك رضي الله عنهما وكان جل مرضه من كثرة
الخوف من الله تعالى كان اقوى سببا من السم رضي الله عنه **ومنهم مطرف ابن عبد الله ابن الشخير**
رضي الله عنه كان رضي الله عنه يقول لو اتاني ات من ربي عز وجل فقال انت مخير بين الجنة والنار
او تصير ترابا لاخترت ان اصير ترابا ولما مات ابن له رضي الله عنه سرح لحيته ولبس من
ثيابه فقيل له في ذلك قال اتامرني ان استكين لمصيبة والله لوان الدنيا وما فيها كانت
لي ثم عرض لي الحق تعالى على احزنها لكلها بشرته ما في الاخرة لاخترت تلك البشرة **وكان رضي**
الله عنه يقول لبن ابيت نائما واصبحت نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا وكان رضي
الله عنه يقول اذا استوت سريرة العبد وعلانيته **قال** الله عز وجل هذا عبدي حقا
وكان اذا دخل بيته تشبح معه لبنة من بيته وظلمه رجل فقال اما كل الله على عجل الهمات في المال
فطلبوه الى زياد وهو على البصرة فقال على بسه قالوا الاقال فهل ابي رغم رجل صالح واقفت
قررا فاطلقوه **وكان رضي الله عنه** يقول اللهم اني استغفرك من كل عمل ادعيت اني مخلص فيه
واني اردت به وجهك **وكان رضي الله عنه** يقول اللهم ارض عنا فان لم ترض عنا فاعف فان المولى
قد يعفو عن عبده وهو غير راض عنه **وكان رضي الله عنه** يقول لو جلوا الله ان تذكروه عند
الحمار والطلبة يقول احكم للكلبه خزاك الله او فعل الله بك **وكان رضي الله عنه** يقول للتقي عند
ذكر خطايا الناس مشغول **وكان رضي الله عنه** يقول اكثر الناس خطايا اوحرهم لذكر خطايا
الناس **وكان رضي الله عنه** يقول من لم يجزع من الضرب فهو لهم **وكان يقول** لا تحمل فطكنا بابا
الى الجور وانت لا تقدر بما فيه **وكان رضي الله عنه** يقول ذهب العلم وثبت عبارات في اوعية سوء
وكان يقول لا يجتمع الورع الا على اهله **وسئل** رضي الله عنه عن الرجل يتم الجنازة خيرا من اهلها
فقط هل له في ذلك اجر فقال ذهب ابن سيرين الى ان له اجرا ان اجر صلاته على اخيه واجر
صلاته الحي **وكان رضي الله عنه** يقول من ترك الغنا والطعام فلا يدله من ظهور كرامة وكانوا
المشايخ من ترك الطعام والشراب والنساء ولو كان مقيما في بلده **وكان رضي الله عنه** يقول اذا
امرت غلامي بحاجة تقدم حاجة صوفي عليها اودت في ذلك الغلام حياة كان يقول اللهم اني اعوذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)